[151] فلما سمى أهل العراق رجال أهل الشام، وسمى أهل الشام رجال أهل العراق، قال معاوية: أين يكون هذان الرجلان ؟ فرضي الناس أن يكونا بدومة الجندل. ما قال الاحنف بن قيس لعلي قال: فلما لم يبق إلا الكتاب، قال الاحنف بن قيس لعلي: يا أمير المؤمنين إن أبا موسى رجل يماني، وقومه مع معاوية، فابعثني معه، فوا لا يحل لك عقدة إلا عقدت لك أشد منها، فإن قلت: إني لست من أصحاب رسول ا صلى عليه وسلم، فابعث (1) ابن عباس وابعثني معه (2). ما قال علي كرم ا وجهه فقال علي: إن الانصار والقراء أتوني بأبي موسى، فقالوا: ابعث هذا، فقد رضيناه، ولا نريد سواه، وا بالغ أمره. الاختلاف في كتابة صحيفة الصلح قال: فوضع الناس السلاح، والتقوا بين العسكرين، فلما جئ بالكتاب قال علي: اكتب: بسم ا الرحمن الرحيم، هذا ما تقاضى عليه علي بن أبي طالب أمير المؤمنين، ومعاوية بن أبي سفيان، فقال معاوية: علام قاتلناك إذا كنت أمير المؤمنين ؟ اكتب: علي بن أبي طالب. فقال الاشعث: اطرح هذا الاسم فإنه لا يضرك، فضحك علي، ثم قال: دعاني رسول ا صلى ا عليه وسلم يوم الحديبية (3)، حين صده المشركون عن مكة، فقال: يا علي اكتب: هذا ما تقاضى عليه محمد رسول ا ومشركو قريش، فقال سهيل بن عمرو: لقد ظلمناك إذا يا محمد إن قاتلناك وأنت رسول ا، ولكن اكتب اسمك واسم أبيك، فقال صلى ا عليه وسلم: اكتب محمد بن عبد ا، وإني

---

(1) في وقعة صفين ص 502 " فابعث غير عبد ا بن قيس ". (2) انظر وقعة صفين ص 501 وابن الاعثم 3 / 5 في كلام كثير. والاخبار الطوال ص 193. (3) راجع بشأن صلح الحديبية سيرة ابن هشام 2 / 180 الطبري 3 / 79 الكامل للمبرد ص 540 وقعة صفين لابن مزاحم ص 275. (*)